بمذل الشهود للجمال المعهود المطلق عن كل القيود و الحدود
المطلق من وثاق الخمود للوجود و المعنى ادخل ايها الطالب
لحان شهود الجمال وخذ بالراحة من راحة الجالب لكل راحة
ود لال وغب غب غبك منه غبك منه نزول غيبك وتسلم به
منه منك وينفجر في سرك فجور الانوار و تشخر فيه ينابيع الحكم
والاسرار فيمكنك هنا الارشاد والدعوة الى رب العباد
لوجود الاستعداد ببلوغ المراد وقد يتناول كل واحد منهم
غير ما اشرنا اليه لان الاذواق لا تتناهى وكلها دالة عليه
خليل بحذف حرف النداء اى يا صديق ومل فعل امر من الميل
وهو العدول يقال مال عن الحق اى عدل عنه اى اقبل وتوجه
بكلك وكلك ايها السيار نحو اى ناحية الخمار هو صاحب
الخمر كالنباذ فيتا وله الناسك بالقران العظيم والفرقان
الكريم فانه مسكر للالباب بفصاحته و اعجازه وبلاغته
واعجازه ويكون المراد من الميل ناحية العمل باوامره واجتناب
نواهيه ومن لازم عمل بالكتاب العمل بسنة الاحباب
ويتاوله السالك بالمرشد الامام فانه يسكر الطلاب برفيع
الكلام ويهيج الالباب بخطاب وقعه في القلوب كوقع
السهام طيب انفاسه يسقيك الحيا وجلوسك معه
يدير عليك كاس شهود الحيا و قربك منه يمنحك عقار
القرب ونظرك اليه يغنيك بشرب انعم به من شرب ونظرك
اليه يرقيك و بباب مولاك يلقيك وقد يتاوله بسيد

الاحباب ومصباح الظلام الذي اسكر الاعلام بجماله وحيرهم
الافهام كلاله خمار حضرة القدوس والساقي من الشراب الالهي
سايرالنفوس وهو الذي سقى الارواح من شراب معرفة الفتاح
وسقى الاسرار من شراب محبة الستار وسقى العقول شراب
القبول وسقى الاجساد شراب الانقياد وهو الساقي غدا من
الحوض كل متبع له في محبته خوض ابو السرج بضم السين
والراء المهملتين جمع سراج اى ذي الاضواء والسراج هو الحامل
للنور وهو في اللغة المصباح الحامل للشي من النار في فتيلة
ونحوها ليستضاء به وتوصف به الشمس و القمر وكل مضيء مجازا
بعلاقة المشابهة قال صاحب المنفرجة وظلام الميل له سرج
حتى يغشاه ابو السرج قال الشارح وهو الشمس جعلت اياها
لانها الاصل و بنورها يذهب نور تلك انتهى ويتاول الناسك
السرج بانوار العبادة والسالك بجوهر الارادة والمحب باقمار
السيادة والمجذوب ببزوغ شموس السعادة من بروج الشهادة
واهتدادها على القلوب بانواع الافادة من اسمائه صلى الله عليه
وسلم سراج قال شارح الدلايل رحمه الله تعالى فسماه الله تعالى
في قوله وسراجا منيرا لوضوح امره و بيان نبوته وتنوير قلوب
المومنين والعارفين بما جاء به فهو نير في ذاته منير لغيره فهو
السراج الكامل في الاضاءة ونقل عبارة ابي عبد الله محمد التميمي
القادسي رحمه الله تعالى ومنها ووصف به صلى الله عليه وسلم
للشبه الحاصل لانه مستضاء به في ظلمات الجهالة وتغلبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)